حكمهما والثقة في ايدينا لانفسنا حين خالفا سبيل الحق واتيا
بما لا يعرف من معكوس الحكم

ومن خطبة له صلى الله عليه

لا يشغله شان ولا يغيره زمان ولا يحويه مكان ولا يصفه لسان
لا يعزب عنه عدد قطر الماء ولا نجوم السماء ولا سوافي الريح
في الهواء ولا دبيب النمل على الصفا ولا مقيل الذر في الليلة
الظلماء يعلم مساقط الاوراق وخفي طرف الاحداق واشهد
ان لا اله الا الله غير معدول به ولا مشكوك فيه ولا مكفور
دينه ولا مجحود تكوينه شهادة من صدقت نيته وصفت
دخلته وخلص يقينه وثقلت موازينه واشهد ان محمدا
عبده ورسوله المجتبى من خلائقه والمعتام لشرح حقائقه
والمختص بعقائل كراماته والمصطفى لمكارم رسالاته والموضحة
به اشراط الهدى والمجلو به غربيب العمى ايها الناس
ان الدنيا تغر المؤمل لها والمخلد اليها ولا تنفس بمن نافس
فيها وتغلب من غلب عليها وايم الله ما كان قوم قط في
غض نعمة من عيش فزال عنهم الا بذنوب اجترحوها لان
الله ليس بظلام للعبيد ولو ان الناس حين تنزل بهم النقم
فزعوا الى ربهم بصدق من نياتهم ووله من قلوبهم

لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد واني لاخشى عليكم
ان تكونوا في فترة وقد كانت امور مضت ملتم فيها ميلة كنتم فيها
عندي غير محمودين ولئن رد عليكم امركم انكم لسعداء
وما علي الا الجهد ولو اشاء ان اقول لقلت عفا الله عما سلف

ومن كلام له صلى الله عليه وقد ساله ذعلب اليماني

فقال هل رايت ربك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام افاعبد
ما لا ارى قال وكيف تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة
العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان قريب من
الاشياء غير ملامس بعيد منها غير مباين متكلم بلا روية
مريد بلا همة صانع لا بجارحة لطيف لا يوصف بالخفاء كبير
لا يوصف بالجفاء بصير لا يوصف بالحاسة رحيم لا يوصف
بالرقة تعنو الوجوه لعظمته وتجل القلوب من مخافته

ومن كلام له صلى الله عليه في ذم اصحابه

احمد الله على ما قضى من امر وقدر من فعل وعلى ابتلائي
بكم ايتها الفرقة التي اذا امرت لم تطع واذا دعوت لم
تجب ان اهملتم خضتم وان حوربتم خرتم وان اجتمع الناس
على امام طعنتم وان اجئتم الى مشاقة نكصتم لا ابا لغيركم

Copyright © King Saud University